فلسطين تستصرخكم أيها الاشقاء العرب

محمد رجب ابو رجب

يؤمن الفلسطيني بأن قضيته هي قضية الامة العربية جمعاء وبأن القدر شاء ان يكون في خط الدفاع الاول خط المواجهة دفاعاً عن عروبة فلسطين وعن هذه الامة العربية التي تعرضت ومازالت وخاصة المجاورة لفلسطين الى اعتداءات واحتلالات متكررة . من قبل هذا العدو الصهيوني ، وفي نفس الوقت يؤمن الفلسطيني بعدالة قضيته وبحقه في الوجود والحرية والاستقلال ، واقامة دولته المستقلة على ارض وطنه فلسطين ، وانطلاقاً من هذا الايمان لم يتوقف نضال الشعب الفلسطيني ، ولم يبخل بتضحياته من اجل تحقيق اهدافه الوطنية، وكان يتطلع وفي كل مراحل نضاله الى الاشقاء العرب ، الذين لاننكر أنهم شكلوا سنداً لنضال الشعب الفلسطيني وقدموا تضحيات كثيرة وسقط منهم الشهداء على ارض فلسطين ، ولكن الفلسطيني اليوم وفي هذه المرحلة بالذات يتعرض الى هجمة شرسة والى عدوان غاشم والى تصفية شاملة ، يحتاج فيها الى اخيه العربي ، ومن حقه على الاشقاء العرب انظمة ، وجماهير ، ان يمدوا له يد العون والمساعدة ، وبسخاء ودون تردد ، وفي هذا الوقت وقبل فوات الاوان ، كفانا فرقة وتفرق وفراق وعلينا ان نتذكر كيف كانت عام ١٩٤٨م ، وكيف جاء الجيش العربي ليحرر فلسطين دون ان يملك العدة والعتاد وكيف وصل متأخراً ، وضاعت فلسطين ، ولم يبق الا قطاع غزة الضفة الغربية ، علينا ان نتذكر كيف منع الشعب الفلسطيني ومن الاشقاء العرب من اقامة دولتهم الفلسطينية عام ١٩٤٨م على هذا الجزء من فلسطين ، اليوم وبعد ان ضاعت غزة والضفة الغربية ومن العرب نبكي عليها ونسعى لاقامة دولة فلسطينية عليها ، ولم نعد نحارب من اجل فلسطين بل فقط من اجل هذا الجزء الذي فقدناه بضعفنا وبخلافاتنا العربية وبعدم موافقتنا على اقامة دولة فلسطين بعد النكبة مباشرة .

الان ليس وقت العتاب وتحميل المسؤوليات ، وكل ما اريد الوصول اليه هو ان يستفيد الاشقاء العرب من التاريخ وان لانكرر الاخطاء ، اليوم يتعرض الشعب الفلسطيني لابشع صور العدوان ، فماذا عساكم فاعلون ايها الاشقاء، اليس من حق الفلسطيني عليكم ان تنصروا ، لا اريد ان اتحدث عن القدس المغتصبة ودوركم تجاه القدس فحماية المسجد الاقصى واجب بل فريضة عليكم ، اين النخوة العربية ، اين الشهامة اين العروبة ، ام ان مصالحكم والعلاقة مع الغرب انستكم كل هذا ؟

الفلسطيني سيبقى وفياً متمسكاً بعروبته وبنضاله حتى يحقق كامل اهدافه الوطنية.

الاحتلال يسحب دباباته من مناطق في غزة ويواصل غاراته

الفيتو الأمريكي يفشل مشروع القرار حول الاعتداءات الإسرائيلية على غزة

الأراضي المحتلة / غزة/ وكالات:

انسحبت دبابات الاحتلال الإسرائيلية صباح أمس الجمعة من منطقتي دير البلح وخان يونس وسط قطاع غزة وجنوبه بعد نحو ثلاثة أسابيع من اجتياحه والتسبب بسقوط أكثر من ٧٥ شهيدا وعدد كبير من الجرحى إضافة إلى الدمار الكبير الذي خلفه في البنية التحتية.

لكن في المقابل واصل الاحتلال الإسرائيلي عدوانه على القطاع حيث قال مصدر أمني فلسطيني إن غارة جوية إسرائيلية استهدفت فجر أمس منزل نائب في حركة المقاومة الإسلامية "حماس" في بيت لاهيا شمال القطاع.

كما دمرت غارة أخرى جسرا بين مخيم النصيرات للاجئين وسط قطاع غزة ومنطقة جنوب مدينة غزة على ما أوضحت المصادر نفسها.

وكان فلسطيني قد استشهد مساء الخميس الماضي بقذيفة مدفعية أصابت سيارته في منطقة القرارة قرب خان يونس.

وعلى الساحة الدولية أفشلت الولايات المتحدة في مجلس الأمن مشروع قرار يطالب إسرائيل بوقف هجومها على قطاع غزة باستخدامها حق النقض (الفيتو).

ويدعو المشروع الذي تقدمت به دولة قطر باسم المجموعة العربية كذلك إلى وقف "الاستخدام المفرط للقوة" إضافة إلى مطالبته بإطلاق الجندي الإسرائيلي الأسير.

وأعلن السفير الفرنسي لدى الأمم المتحدة الذي يرأس مجلس الأمن لهذا الشهر أن مشروع القرار حصل على تأييد عشرة أعضاء من المجلس وامتناع أربعة آخرين عن التصويت هم بريطانيا والدانمارك وبيرو وسلوفاكيا في حين عارضته الولايات المتحدة.

وانتقد السفير الأميركي جون بولتون النص واصفا إياه بأنه غير متوازن وتجاوزته التطورات الأخيرة في لبنان وقرار الأمم المتحدة بإرسال بعثة رفيعة المستوى إلى المنطقة.

كما اعتبر بولتون أن التصويت على المشروع سيؤدي لزيادة حدة التوتر وسينسف "رؤيتنا حول دولتين ديمقراطيتين تعيشان جنبا إلى جنب بسلام وأمن".

ويشير المشروع إلى إطلاق جميع الوزراء الفلسطينيين الذين تحتجزهم إسرائيل مقابل إطلاق الأسير الإسرائيلي.

القوى العظمى تقدم لمجلس الأمن تفاصيل عرض الحوافز لطهران

طهران / وكالات:

قدمت القوى الكبرى التي تضم الدول الدائمة في مجلس الأمن بالإضافة إلى ألمانيا، إلى المجلس تفاصيل عرض الحوافز الذي قدمته لطهران مقابل تخلي الأخيرة عن طموحاتها النووية.. ويتضمن العرض الذي يقع في ثلاث صفحات تعهدا بأن تدعم الدول الست بنشاط بناء مفاعلات جديدة تعمل بالماء الخفيف في إيران.

وقد أحالت هذه الدول العرض إلى مجلس الأمن بعدما تجاهلت طهران الضغوط الدولية ورفضت تقديم ردها على هذا العرض وتسعى الدول الست وعلى رأسها الولايات المتحدة لتبني قرار في الأسبوع القادم بجعل تعليق تخصيب اليورانيوم ملزما.

وإذا رفضت إيران ذلك سيبحث مجلس الأمن فرض عقوبات عليها بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة المادة ٤١ التي تقترح مجموعة من الإجراءات السلبية بما في ذلك إجراءات اقتصادية.

وقال السفير الأميركي في الأمم المتحدة جون بولتون نأمل أن نتحرك بأسرع ما يمكن ربما خلال الأيام القليلة القادمة.. غير أن سفير الصين لدى الأمم المتحدة وانغ جوانجيا تردد في التزام بكين بقرار ملزم رغم الاتفاق الذي توصلت إليه الدول الست في باريس قبل أيام وقال إن أي نص يجب أن يدرس بعناية.

وكان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف قد استبعد فرض عقوبات على طهران ووصف الأمر بأنه مجرد تكهنات.

على الجانب الإيراني حذر وزير الخارجية منوشهر متكي الدول الغربية أول من أمس من أن اللجوء إلى القوة سيكون على حساب كافة الأطراف.

وقال متكي إن ما تريده إيران هو المحافظة على الهدوء ونوصي الدول الكبرى بالبقاء في هدوء وتجنب أي عمل قد يعزز التشاؤم موضحا أنه بلاده ما زالت تدرس العرض الغربي المقدم لها.. وكان الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد قد حذر من انسحاب بلاده من معاهدة الحد من الانتشار النووي في حال تصعيد أزمتها النووية وجدد تأكيده السابق بأن طهران ستقدم عرضها يوم ٢٢ أغسطس المقبل.

كما رفض كبير المفاوضين الإيرانيين في الملف النووي علي لاريجاني شرط وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس بتعليق طهران تخصيب اليورانيوم قبل بدء المفاوضات التي أعلنت واشنطن استعدادها للمشاركة فيها بشكل مباشر.

مقتل «٣٣» عراقيا بينهم جنود وتهجير «٤٠» عائلة سنية

بغداد / وكالات:

قتل ٢٠ شخصا منهم ١٣ عسكريا عراقيا أمس في هجوم شنه مسلحون على نقطة تفتيش للجيش العراقي على بعد ٢٥ كلم جنوب كركوك (شمال العراق).

وأفاد مصدر عسكري بأن مسلحين وصلوا على متن ثلاث سيارات وهاجموا نقطة التفتيش وقتلوا العساكر ثم لاذوا بالفرار، وأكد المصدر العسكري أن المسؤول عن النقطة من بين الضحايا.

وفي بغداد قتل سبعة من المصلين السنة وأصيب خمسة آخرون في انفجار عبوة ناسفة بعد صلاة الجمعة استهدف مسجدهم.

وقال المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه إن عبوة ناسفة انفجرت بعد خروج المصلين من صلاة الجمعة بالقرب من مسجد الكبيسي في حي القاهرة (شمال بغداد).

كما قتل شخصان في بلد روز على بعد حوالي ٤٠ كيلومترا شمال شرقي بغداد وقالت الشرطة إن ست قذائف مورتر سقطت على مسجد الإمام الحسين وجرح ستة أشخاص.

وأعلنت الشرطة العراقية أنها عثرت على ١٢ جثة ملقاة في منطقة مدافن مهجورة في تلعفر على بعد نحو ٤٢٠ كيلومترا شمال غربي بغداد وذكرت مصادر مستشفيات أنه يعتقد أن الضحايا شنقوا قبل أربعة أو خمسة أشهر.

القتل والدمار اليومي يتزامن معه في الغالب ترحيل في جانبي الطائفتين السنية والشيعية عبر القتل والتهديد والتخويف فقد غادرت منازلها حوالي ٤٠ عائلة سنية من حي الجهاد في بغداد ذي الغالبية السنية ورحلت حاملة معها بعض احتياجاتها الشخصية وأقامت في خيام أقيمت في أرض خلاء على طريق المطار.

وكان رجال ملثمون يرتدون ملابس مدنية اقتحموا حي الجهاد الأحد الماضي وأقاموا حواجز ودخلوا البيوت وقتلوا على الهوية رميا بالرصاص ٤٢ شخصا غالبيتهم من السنة.

في تطور آخر أشاد عضوان بارزان في الأغلبية الجمهورية في الكونغرس الأميركي بنقل الملف الأمني لمحافظة المثنى (جنوب) إلى الجيش والأمن العراقيين.

وقال زعيم الأغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ بيل فريست إنها مرحلة مهمة في تسلسل الأحداث المؤدية إلى عراق قادر على الاعتماد كليا على نفسه.

من جانبه ذكر السيناتور سام براونباك أن الأحداث تسير في صالحنا وأن العراقيين يتطلعون بنفاد صبر إلى تولي زمام أمورهم بأنفسهم والتكفل بأمنهم.

وكانت القوات العراقية تسلمت أول من أمس كافة المسؤوليات الأمنية في المحافظة في تجربة تعد الأولى خارج المنطقة الكردية.

وحلت هذه القوات محل قوة يابانية قوامها ٦٠٠ جندي منتشرة بشكل أساسي في المثنى وقد بدأت في الانسحاب الأسبوع الماضي تبعها انسحاب القوات البريطانية والأسترالية

لاهاي تحاكم خمسة ضباط صرب بجرائم سربرينيتشا

أمستردام/وكالات:

بدأت أمس محاكمة خمسة ضباط سابقين من صرب البوسنة أمام محكمة جرائم الحرب التابعة للأمم المتحدة في لاهاي بتهمة الإبادة الجماعية عن المذابح التي ارتكبت عام ١٩٩٥ في سربرينيتشا وقتل فيها أكثر من ٧٠٠٠ مسلم.

ومثل الخمسة من قبل بشكل منفصل أمام المحكمة لكن الاتهامات التي شملت اتهامات بالإبادة الجماعية والتآمر وجرائم ضد الإنسانية وانتهاك قوانين وأعراف الحرب جمعت العام الماضي في صحيفة اتهام واحدة.

وحضرت المحاكمة كارلا ديل بونتي كبيرة المدعين وسيخصص اليوم الأول من المحاكمة للمسائل الإجرائية ومن المتوقع أن تبدأ المرافعات الأولية بعد انتهاء عطلة المحكمة في ٢١ أغسطس.

ويمكن أن يحاكم متهم سادس وجهت إليه صحيفة اتهام منفصلة في البوسنة ومازال راتكو ملاديتش قائد جيش صرب البوسنة هاربا ويتصدر قائمة المطلوبين من قبل محكمة لاهاي.

مساحة إعلانية

فتح الجروح القديمة

كتب حسان فتاح تعليقا في صحيفة (نيويورك تايمز) الأمريكية قال فيه إن لبنان وجد نفسه شبه مقطوع عن العالم الخارجي بعد استهداف القوات الإسرائيلية للطريق السريع الرابط بين دمشق وبيروت والذي كان آخر أهم شريان لم تهاجمه إسرائيل أول من أمس الخميس.

وذكر أنه ينضاف إلى ذلك تدمير إسرائيل أبراج مطار بيروت وإرسالها سفنا بحرية تقوم بدوريات على شواطئ لبنان، ما يعني أنه أصبح الآن بلدا محاصرا كليا.

وأشار إلى أن هذا الهجوم أربك العلاقات الهشة التي تربط طوائف لبنان المختلفة من سنة وشيعة ومسيحيين ودروز وهذا ما ظهر جليا من خلال ردات الفعل المختلفة للزعماء السياسيين لهذه الطوائف.

ونقلت الصحيفة عن المواطنة اللبنانية سيرين أحمد قولها إنها ليست قلقة لأنها تعودت على الحرب ،لكنها تحس بالمرارة والغضب لأن حزب الله لا يمتلك الحق في اتخاذ قرار إعادة لبنان إلى الحرب من جديد.

وذكرت صحيفة (لوس أنجلوس تايمز) الأمريكية أن اللبنانيين بدؤوا يخزنون الوقود ويدخرون المواد الغذائية تحسبا لما قد تنجم عنه تطورات الصراع.

ونقلت في هذا الإطار عن وزير الدفاع الإسرائيلي قوله إن الحصار البحري المفروض على لبنان الآن ليس ظرفيا بل سيستمر ما استمر الصراع.

وبدورها قالت صحيفة (يو.أس.أي توداي) الأمريكية إن الانفجار المفاجئ للعنف في الشرق الأوسط أرسل موجات صادمة عبر منطقة مثخنة أصلا بمآسي العراق والعنف المستمر في قطاع غزة بين إسرائيل وحماس.

دفع باتجاه الحرب

كتب ديفد إيناتوس تعليقا في صحيفة (واشنطن بوست) الأمريكية قال فيه إن دك إسرائيل مطار بيروت والأهداف المدنية الأخرى يدخل في إطار الرد الذي عبر عنه قائد القوات المسلحة الإسرائيلية بأن جيشه "سيعيد ساعة لبنان ٢٠ سنة إلى الوراء".. لكن إيناتوس يرى أن إسرائيل اتخذت خطوة إلى الخلف عندما لجأت إلى تكتيكات جربت لمرات عدة في لبنان وفلسطين في الماضي ولم تحقق شيئا يذكر.

وأضاف أن المتمعن في الأحداث الأخيرة لا يملك إلا أن يحس بأن هذه عودة لفيلم قديم يكون النصر فيه في النهاية للخاطفين والمليشيات.

وأشار إلى أن رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت يريد أن لا يقال عنه إنه أقل قسوة من أرييل شارون ،ولذلك أطلق العنان للعمليات العسكرية.

وأرجع المعلق ذلك إلى نظرية أميركية إسرائيلية تعتمد على الفكرة القائلة بأن القوة العسكرية تردع العدو.

وأضاف أن قدرا كبيرا من القوة تم استخدامه في السنوات الأخيرة ما أفقدها خاصيتها الردعية فمن يشاهد القوات الأميركية الآن في العراق يتأكد أنها تعكس الضعف وليس القوة.

واعتبر إيناتوس أن هذا الوضع شجع إيران وحلفاءها على الدفع باتجاه الحرب لجر أميركا وإسرائيل إلى ساحة القتال لثقتها بأنها تملك القدرة على البقاء.

حكومة العراق العاجزة

تحت هذا العنوان قالت (نيويورك تايمز) الأمريكية في افتتاحيتها إن العراقيين يخشون مرة أخرى أن يكون بلدهم بدأ بالفعل ينزلق نحو الحرب الأهلية في ظل سلسلة المجازر الطائفية التي شهدها في الفترة الأخيرة دون أن تتمكن حكومة الوحدة الوطنية من التصدي للوضع.

وأضافت الصحيفة أن الحكومة الحالية إن لم تكن تستطيع أن تحافظ على وحدة العراق وتجنيبه هذه الكارثة فلا فائدة فيها.

عواصم العالم

توقع بوصول تكلفة الحرب في اعراق لـ٥٠٠ مليار دولار

واشنطن / وكالات:

كشف تقرير نشره الكونغرس الأميركي أن كلفة الحرب على العراق قد تصل إلى نصف تريليون (٥٠٠ مليار دولار) مشيرا إلى أن أنها بلغت حتى الآن ٢٩٠ مليار دولار.

وقال خبراء موازنة بالكونغرس الأميركي إن حرب العراق يمكن أن تكلف دافعي الضرائب الأميركيين ما يتراوح بين ٢٠٢ و٥٠٠ مليار دولار إضافية على مدى السنوات العشر القادمة وهو ما يتوقف على مدى سرعة إمكانية خفض مستويات القوات الأميركية هناك.

وقدم مكتب الموازنة بالكونغرس تصورين لتكاليف حرب العراق التي قال إنها تكلفت حتى الآن نحو ٣٠٠ مليار دولار.

وقال مكتب الموازنة بالكونغرس إنه إذا أمكن خفض عدد القوات الأميركية في الساحة العراقية إلى ١٤٠ ألفا العام القادم من نحو ١٩٠ ألفا حاليا وتم سحب جميع القوات بحلول نهاية العام ٢٠٠٩ فإن العمليات العسكرية ستتكلف ١٦٦ مليار دولار أخرى خلال الفترة بين العامين ٢٠٠٧ و٢٠١٦م.

وأشار المكتب وهو جهة مراقبة غير حزبية أنه إذا انخفض مستوى القوات بوتيرة أبطأ وظل عند ٤٠ ألفا حتى العام ٢٠١٦ فان العمليات العسكرية سوف تتكلف ٣٦٨ مليار دولار إضافية.

مقتل وجرح العشرات بأفغانستان وكرزاي يطالب بتحقيق

كابول / وكالات:

أسفرت غارة جوية شنتها قوات التحالف الدولي في ولاية هلمند جنوب أفغانستان أمس الخميس عن مقتل ١٩ شخصا.

وقال مسؤول أفغاني في الولاية إن القصف الجوي استهدف قوات من حركة طالبان بهدف الحد من العمليات المسلحة التي زادت بصورة كبيرة في الآونة الأخيرة.

وأضاف المتحدث باسم حاكم الولاية أنه تم استدعاء طائرات من قوات التحالف بعد أن نصب مقاتلون كمينا لقافلة تابعة للحكومة الأفغانية مما أسفر عن مقتل شرطيين.

وأوضح المتحدث أنه "قتل ١٢ من طالبان في منطقة واحدة وسبعة في منطقة أخرى وأصيب الكثير منهم خلال القصف".

وأكد متحدث باسم قوات التحالف شن الهجوم في الولاية غير أنه أبدى عدم معرفته بأعداد القتلى والجرحى.

وفي حادث منفصل أعلنت الشرطة الأفغانية مقتل عنصر من طالبان في ولاية زابل الجنوبية بعد انفجار حزامه الناسف الذي كان يتزنر به قبل أن يلتحم بقوة أميركية كان يسير باتجاهها.

وقال قائد شرطة زابل الجنرال نور محمد بكتين إن "الانتحاري ضغط على المفجر قبل الأوان، وقد مزقته المتفجرات لكن لم يسجل وقوع ضحايا آخرين" وتبنت حركة طالبان هذه العملية على لسان المتحدث باسمها يوسف أحمدي.

من جهة أخرى أعلنت الشرطة في مدينة مزار شريف الشمالية مقتل أحد المارة وجرح خمسة آخرين بانفجار قنبلة ثبتت على دراجة هوائية.

وقال قائد الشرطة هناك إن قنبلة موقوتة وضعت على دراجة بين سيارتين في أحد شوارع المدنية جرحت خمسة أشخاص وتسببت في أضرار لخمس سيارات.

وفي كابل أوقفت الشرطة رجلا كان يزرع عبوة ناسفة بالقرب من وزارة الإعلام والثقافة.

وتشن قوات التحالف الدولي بمشاركة الجيش الأفغاني هجوما واسعا على طالبان في الجنوب وخاصة في ولاية هلمند ووصفت المواجهات هناك بأنها الأشد من نوعها منذ إسقاط حكومة طالبان عام ٢٠٠١.

قتلى وجرحى بمواجهات بين التاميل والقوات السريلانكية

كولومبو /وكالات:

سقط عدد من القتلى والجرحى في صفوف القوات السريلانكية ومتمردي التاميل في مواجهات وقعت أمس بين الطرفين شرقي البلاد وتضاربت الروايات بشأن عدد ضحاياها.

ويقول متمردو التاميل إنهم قتلوا ٢٢ من عناصر القوات الحكومية عندما توغل عشرات الجنود داخل أراض خاضعة لسيطرة نمور التاميل شرقي البلاد.

لكن القوات الحكومية نفت رواية المتمردين وقالت إنها فقدت ١٣ من عناصرها وأصيب أربعة آخرون في تلك المواجهات التي استعمل فيها المتمردون الأسلحة الثقيلة وقذائف المورتر.

من جانبه قال الصليب الأحمر إن طاقمه عثر على جثث ١٢ جنديا وأربع جثث للمتمردين وإنه سينسق بين الطرفين لتسليم الجثث اليوم السبت.

وكان المتمردون قد قتلوا أول من أمس الخميس ثلاثة جنود وأحد الخصوم السياسيين في شمال البلاد.

تأتي مواجهات أمس لتعقد مسلسل السلام في البلاد المتعثر في البلاد منذ أواخر العام الماضي حيث شهدت البلاد تجدد أعمال العنف بمناطق متفرقة من البلاد أثارت مخاوف حقيقية من عودة البلاد إلى دوامة الحرب الأهلية.

بدء محادثات سلام في السودان بين أوغندا ومتمردي جيش الرب

الخرطوم / وكالات:

تنطلق في السودان محادثات سلام بين أوغندا ومتمردي جيش الرب بإشراف حكومة جنوب السودان في تحرك يعتبر الأول من نوعه من أجل إنهاء أحد أكثر الصراعات عنفا في القارة الأفريقية.

وقد وصل أمس إلى جوبا عاصمة جنوب السودان وفد من متمردي جيش الرب ووفد يمثل الحكومة الأوغندية يقوده وزير الشؤون الداخلية روهاكانا روجوندا. وتنطلق تلك المشاورات بوساطة حكومة جنوب السودان برئاسة ميارديت سلفا كير.

وأعرب سلفا كير في لقاء بالصحافيين عن تفاؤله بتوصل طرفي الأزمة الأوغندية إلى اتفاق وتعهد بلعب دور الوساطة بين الطرفين على أحسن وجه.